مجلة سوسيولوجيا
ردمد: issn: 2602-5647
ردمدإ: Eissn:2661-7803
المجلد: 05/ العـدد: 01 (جوان2021)، ص ص 175- 197

ظاهرة التنمر المدرسي –المظاهر، العوامل وآليات الحد منها – (تحليل نظري سوسيولوجي)

The phenomenon of school bullying –manifestations, factors and mechanisms - (Sociological theoretical analysis)

سليمة بوخيط [1]، ياسمينة كتفي [2]

Salima Boukheit[1], Yasmina Ketfi[2]

[1] جامعة المسيلة (الجزائر) ، salima.boukheit@univ-msila.dz

[2]جامعة المسيلة (الجزائر)، ketfiy@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/28 تاريخ القبول: 2021/06/01 تاريخ النشر: 2021/06/05

ملخص:

لقد تجاوزت المدرسة في كل دول العالم، في السنوات الأخيرة تركيزها على المشكلات التعليمية الكلاسيكية للتلاميذ، ذات الارتباط بالمناهج والطرق التعليمية وغيرها، لتهتم أكثر فأكثر ببعض المشكلات السلوكية التي طغت على المناخ العام لأغلب المدارس، وفي مقدمتها ظاهرة التنمر المدرسي، لما لها من انعكاسات وآثار وخيمة على الجو التعليمي والتربوي العام للمدرسة كونها تنطوي على جوّ يسوده العنف والتوتر وينتج عنها سوء التكيف النفسي والاجتماعي للتلاميذ والمعلمين والمؤطرين على حدّ السواء، وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا هذه اعتمادا على مختلف الإسهامات البحثية السابقة حول هذا الموضوع.

كلمات مفتاحية: المدرسة.، التلاميذ.، العنف.، التكيف.، التنمر.

المؤلف المرسل: سليمة بوخيط، **الإيميل**: **salima.boukheit@univ-msila.dz**

Abstract:
In recent years, the school in all countries of the world has gone beyond its focus on the classic educational problems of pupils, related to curricula, educational methods and others, to be more and more concerned with some behavioral problems that have dominated the general climate of most schools, especially the phenomenon of school bullying, because of their repercussions and effects It is disastrous to the general educational and educational atmosphere of the school, as it involves an atmosphere of violence and tension that results in psychological and social maladjustment of all students, teachers and supervisors alike, and this is what we have reached through our study based on various previous research contributions on this topic.
Keywords: school; students; violence; adjustment; bullying.

1. مقدمة:

تعد المدرسة إحدى المؤسسات الرسمية في المجتمع والتي يتعلم فيها التلاميذ أبجديات العلوم، بحيث تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، والعمل على رفع قدراته في شتى المجالات، إلى جانب الأسرة وزرع القيم الإنسانية لديه، فهي توفر للتلاميذ بيئة اجتماعية تربوية صحية تساهم في تحقيق النمو السليم لهم.

إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه التلميذ داخل الوسط المدرسي مثل أشكال ومظاهر السلوك العدواني التي تظهر لدى بعض التلاميذ في المدرسة؛ ويعد التنمر المدرسي إحدى هذه المشكلات شائعة الانتشار في مختلف الأوساط التعليمية وفي كل المستويات بدون استثناء، لما له من آثار سلبية على نفسية التلميذ، وعلى عملية التعلم المدرسي، كونها غير مشجعة على التعلم وعلى المناخ العام للمدرسة.

حيث سنتناول في بحثنا هذا أبرز مظاهر ومحددات ظاهرة التنمر المدرسي، وبعض الآليات للحدّ أو التخفيف منها، بالاعتماد على التراث النظري المتوفر حول الموضوع.

2–مقاربة مفاهيمية:

2–1–مفهوم التنمر المدرسي:

التنمر لغة: تنمر، يتنمر، تنمرا، (ن، م، ر) أي الشخص تشبه بالنمر في طبعه، تنمر لمن سلبه حقه، أراد أن يخيف رفاقه فتنمر وحاول أن يقلد النمر في شراسته، أمّا استئساد الولد كونه كالأسد (المعجم الوجيز، 2001، ص. 365).

–التنمر المدرسي اصطلاحا: شكل من التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكرّرة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتّحكّم والهيمنة والإذعان بين طرفي أحدهما متنمّر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحيته وهو المعتدي عليه. (أبو سحلول وآخرون، 2018، ص. 03).

–وعرفه سليمان والبيلاوي: بأنه: الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه لديه تلذّذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام. (سليمان والبيلاوي، 2010، ص. 101).

–**ويرى ملحم سامي مُحَمَّد:** أن التنمّر هو سلوك عدواني نحو شخص بهدف مشاهدة معاناة الضحية من الآلام الجسدية التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه. (ملحم ،2004، ص. 15).

–التعريف الإجرائي: الطفل المتنمر هو الطفل الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد باستخدام القوة أو العنف أو التهديد.

3-مظاهر التنمر المدرسي:

خلال مرحلة المراهقة المبكرة، يمكن أن تتغير وظيفة وأهمية مجموعة الأقران بشكل كبير ويتحول المراهقون الذين يسعون إلى الحكم الذاتي والاستقلال عن آبائهم والانضمام إلى أقرانهم لمناقشة المشكلات والمشاعر والمخاوف والشكوك، مما يزيد من أهمية الوقت الذي يقضيه المراهق مع الأصدقاء، ومع ذلك فإن ذلك الاعتماد على غيرهم من الأقران للدعم الاجتماعي يقترن بضغوط متزايدة للوصول إلى المركز الاجتماعي وفي مرحلة المراهقة تصبح مجموعات الأقران طبقية، وتصبح قضايا القبول والشعبية ذات أهمية متزايد تتعدد مظاهر سلوك التنمر بحيث تتخذ أشكالا مختلفة تتصف بالسيطرة وفرضها على الآخرين وتوجيه العدائية نحوهم بشكل مباشر وغير مباشر وإيذائهم بطرائق متعددة منها الضرب والشدّة والسخرية والشتم بالكلام واستعمال الألفاظ الجارحة أو النظر للآخر بطريقة الاحتقار وتوجيه الإهانة التي تشعر الآخر بالاستصغار، وقد يكون عدوان فردي أو جماعي وهو سلوك يتجه به الشخص أو مجموعة من الأشخاص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء. (الصالح، 2012، ص. 24).

-وهناك عدة أشكال للتنمر يمكن تلخيصها كما يلي:

3-1-التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب أو إجباره على فعل شيء والركل والهجوم على الضحية وتحطيم الممتلكات الخاصة.

3-2-التنمر اللفظي: كالسب والشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد، أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3-3-التنمر العاطفي والنفسي: ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية الازدراء من الضحية، وإبعاده عن الأقران والتحديق في وجهه تحديقا عدوانيا.

3–4–التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

3–5–التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

كما يمكن للتنمر أن يكون اليوم أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالانترنت، مثل نشر إشاعات على صفحات الانترنت، إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف الخلوي.(موسى الصبحيين وفرحان القضاة ،2013، ص.10).

4–العوامل التي تساهم في حدوث التنمر المدرسي:

لقد أكد العديد من الباحثين أن التنمر المدرسي مرتبط بالعديد من العوامل، فحيث تجد المتنمر اسأل عن واقعه الأسري والعلاقات العائلية التي تربى وسطها، وابحث في أساليب التوجيه والتعامل المعتمد في مدرسته، لذلك يجب علينا تحليل العوامل التي دفعت للتنمر ومنها:

4–1–العامل الأسري: ويقصد به الأجواء أو الظروف المحيطة بالطفل في البيت كالجو الأسري العام والمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، وأسلوب معاملة الوالدين، وسنتطرق إلى شرح كل عنصر كما يلي:

–الجو الأسري العام: باعتبار الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية لتشكيل الوجود الاجتماعي للطفل عن طريق تنمية قدراته ومهاراته وإكسابه الكثير من الخبرات، لأن ما يتعلمه فيما يبقى معه طول حياته، إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والأخوة الذين يشكلون أسرته الصغيرة، فنظرته ومفهومه لما يجري من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة تعتمد على حد كبير على ما تكوّن لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في طفولته المبكرة فضلا عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي والاتصال في الحياة، فحدوث بعض المشكلات من شأنه أن يواجه كيان الأسرة وبنائها الذي يهدد استمرارية الأسرة واستقرارها الذي تنعكس آثاره على الأبناء

ويتخذ عدم الاستقرار في الأسرة أوجه متعددة منها ما يتعلق بالخلافات بين الوالدين، أو غياب أحد الأولياء لفترة زمنية طويلة لسبب من الأسباب كتعدد الزوجات أو التفكك الأسري الذي يمكن حصره في العلاقة والرابطة الموجودة بين الأبوين مما يؤدي إلى طلاقهما والذي يؤدي بدوره إلى حرمانهم النشأة الطبيعية في رعاية الوالدين،" فمن هنا تبدأ معاناة الطفل ويحاول كل طرف استغلاله للضغط على الآخر مما يؤثر عليه وعلى تفكيره واتجاهاته بسبب التفكك والفوضى والعادات السيئة السائدة في الأسرة. (القرة غولي حسن أحمد والعكيلي ، 2018، ص. 248).

–أسلوب معاملة الوالدين: إذا تلقى الطفل الإهمال من طرف أحد الأولياء أو كليهما أو استعملت التفرقة بين الأولاد، أو انعدم تقبلهم وهو من بين أكثر الأساليب إسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء، فإنه يزرع في نفسه الغيرة والحسد، ولذلك تعتقد "كارين هوزني" أن أي خلل يقع في العلاقات بين الطفل ووالديه يترك آثارا سلبية على شخصية الطفل مما يولد لديه القلق الذي يؤدي به إلى سلوك التنمر والذي يجعله يشعر بالقوة والسيطرة والأهمية. (الصوفي أسامة حميد وهاشم قاسم المالكي ، 2012، ص151).

بالإضافة إلى ممارسة التسلط وسلوك العنف سواء كان فيما بين الأبوين أو بينهما أو بين أبنائهما، يجعله ينظر إلى السلوك بأنه سلوك طبيعي يحوله في التعامل مع أقرانه لفرض احترامه بإيذائهم وتعنيفهم ليحصل على ما يريد كونه قد تولد في بيئة خصبة لتوليد العنف والعدوان، فقد ظهرت تفسيرات عديدة تؤكد على أن الطفل يختار السلوك الذي يطيل فترة الاستثارة التي يحدثها التفاعل بينه وبين الكبير الذي يقوم بتقليده على الآخرين من خلال محاكاة لنموذج ما شاهده، بحيث يحدث عنده مشاعر المتعة كما يحدث عندما يضغط الطفل على جهاز التحكم عن بعد، مما يزيد من شعوره بالسيطرة على البيئة والإحساس بالكفاءة، والمهم عنده أن يشعر بأنه مؤثر فيما يحدث حوله، لذلك فأساليب معاملة الوالدين لها بالغ التأثير في حدوث سلوك التنمر.

4–2–تدني المستوى المعيشي للأسرة: إن المستوى المعيشي للأسرة من حيث قوته أو ضعفه يعتبر من المؤثرات فيها فقد أكد على أن له تأثير بارز فيها، فالظروف المادية للأسرة تكون سلاحا ذو حدين فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للأسرة ذات الدخل الضعيف بسبب بطالة الأب أو حظه القليل من العمل الذي يعيش منه يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها، مما يؤدي بهم إلى إهمال أبنائهم هربا من مسؤولياتهم ومطالبهم التي لا تستطيع تحملها وتلبيتها، وذلك ما يجعل طموحاتهم تصطدم بعقبات تحول دون تحقيقها، الأمر الذي يجعلهم يصابون بإحباط اجتماعي حاد خاصة إذا وجدت عوامل أخرى مساعدة، مما يؤثر على نفسيتهم وينشئون أبناء عدوانيين يحملون مشاعر سلبية نحو الآخرين لعدم توافق محيطهم الأسري مع المحيط الخارجي والذي يترجم في سلوك تنمر يمارسونه على أقرانه في المدرسة. (برو ، 2010، ص. 231).

4–3–جماعة الرفاق: إن وجود الأسرة في نظر التلاميذ عامة والمراهقين خاصة لا تكفي لبناء شخصيتهم وتعديل سلوكهم، لذلك فهم ينطلقون ليكتشفوا العالم المحيط بهم خارج أسرتهم، لتكوين مجموعة من العلاقات والاتصالات خاصة مع من هم أقرانه لتكوين ما يطلق عليها جماعة الرفاق أو الأقران، والتي تعتبر من أهم المؤسسات الغير مقصودة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تزاول تأثيرها كما هو الحال في الأسرة والمدرسة من أساليب الثواب والعقاب أو النماذج الشخصية التي يُحتذى بها، وتبدأ بتأثيرها على التطبيع الاجتماعي في سن مبكرة ثم تستمر معه متدرجة مع مراحل نموه، فهي تلعب دورا في تنمية الفرد وإرشاده وهذا ما يجعلهم يتحررون من القيود الأسرية والسلطة المدرسية، ويعتبر تأثيرها بشكل كبير على سلوك الفرد خاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتميا لهذه الجماعة لأنهم من جيلهم، ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات وفيها يستطيع إثبات ذاته فهي تتيح لأعضائها فرصا لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم، وتمثل ميدانا يجرب فيه الأعضاء كل ما هو جديد ومستحدث دون خشيته من سيطرة الراشدين، وفي هذا يحقق نوعا من الهروب والاستقلالية، وما يزيد من قوتها هو غياب الآباء والأمهات عن الأبناء وهذا ما يجعلها تعود للفرد بآثار سلبية لانضمامهم لجماعة معينة قبل التعرف على نواياها وأهدافها، فيختارون جماعة منحرفة في سلوكها وشاذة في تصرفاتها وتكمن خطورتها في

الانصياع لأوامر زعيمها والإحساس التام بالولاء لها لذلك نجد أنهم يرتبطون بالوضعية الاجتماعية لمحيط جماعة الرفاق، وهذا ما يجعلها تزيد من مستوى التنمر في المدارس فباعتبارهم منتمون لهذه الجماعة ويتأثرون بسلوكها مما يجعلهم يقومون بنفس طريقة العدوان أو ممارسة العنف بشدة، إذ يستخدمون نفس الطرق أو استعمال نفس الوسائل الحادة التي كانوا يستعملونها للإلقاء بالضحية، أو أي وسائل أخرى لذلك تعد جماعة الرفاق من العوامل المساهمة في إحداث التنمر المدرسي فهي تحتل مكانة لديهم وتؤثر فيهم وفي سلوكاتهم. (سليم ، 2006، ص. 133).

4-4-وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام تشكل في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيرا في حياتنا بسبب التطور والتقدم التكنولوجي، ولكن هذه التكنولوجيا رغم قوتها وفعلها المؤثر، إلا أنها جلبت معها الآفات والكوارث والمآسي النفسية والاجتماعية والتربوية، وهذه الأخيرة تعد الأكثر تأثيرا فيها لما تلعبه هذه الوسائل التكنولوجية من دور، وهي تعتمد على تحريض الأطفال خاصة والمراهقين عامة على العدوان ومنها التلفزيون وألعاب الفيديو.

-التلفزيون (أفلام العنف والأفلام الكرتونية العنيفة): يعد أداة اتصال في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي والتكنولوجي، فلم تعد تنحصر مهمته بكونه أداة تسجيل ونقل الأحداث المحلية والدولية أو مجرد وسيلة لنقل الأخبار المصورة والمسجلة أو نقلها حية على الهواء مباشرة، بل يعد الأداة الأكثر فاعلية لقدرته العالية على الإقناع والسيطرة كونه قوة لا يستهان بها تدخل في مجال الإنسان وكأنه هو الضيف الذي يدخل دون استئذان على الأسر والبيوت في أي وقت وفي أي مكان. (الإمارة ، 2001، ص. 97).

إذ يعتبر ببرامجه المختلفة من أخطر مصادر الإعلام الموجه للطفل لما له من جاذبية خاصة الأطفال فهو من الناحية العاطفية يجذب غليه بأساليب متعددة فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال بعض البرامج، وتارة أخرى يقدم التغيير والإثارة والترقب بفنه الساحر وبقصصه الخيالية.

وتعتبر الرسوم المتحركة هي أكثر البرامج قبولا ومتابعة للأطفال لما تتميز به من هذه الأمور السابقة، فهو يرى القصة بإثارتها وآثارها فبالنسبة لهم أن يكونوا أبطالا كأبطال المحتوى الدرامي العنيف فهم يعتبرونهم قدوة لهم، لذلك يؤدي بهم إلى تقليدهم الذي ينتج عنه أخطارا بالنسبة لرفقائهم، هذا بالإضافة إلى ما يعرضه من برامج للمصارعة وأفلام الأكشن والتي تشجع على العدوان وسفك الدماء وأفكارا تخص الطلاب بشكل غير مباشر الذي يؤثر على عقولهم، ويجعلهم يقلدون نفس التصرفات مع زملائهم في مدارسهم على شكل سلوك التنمر عليهم، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة على أن هناك ارتباط إيجابي قوي بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والداعية إلى ممارسة شكل من أشكال العدوان.

–ألعاب الفيديو العنيفة: نجد أن ألعاب الفيديو لها تأثير بالغ، فهي متنوعة ومتاحة للأطفال والمراهقين كنموذج فريد من الترفيه، لأنها تشجع اللاعبين بأن يكونوا جزءا من سيناريو اللعبة، فهي تتطلب التركيز والإصغاء الجيد والاهتمام المستمر باللعبة والتفاعل المباشر للأحداث ليصبح وكأنه لاعب نشيط بدلا من أن يكون مشاهدا سلبيا متلقيا للأحداث فهي تحمل العديد من حوادث العنف، وتعليمهم وتدريبهم على مهارات التصويب وكيفية التخطيط لقتال العدو المفترض، فعندما يطلق أي شخص النار ويقتل الضحية في هذه اللعبة لا يحصل على أي عقاب بل يكافئ ويحصل على نقاط إضافية، وهذا ما يجعل الأطفال والمراهقين يقلدون هذه السلوكيات العدوانية.

فالذين يشاهدون سواء التلفزيون أو ممارسة ألعاب الفيديو بمقدورهم خزن هذه السلوكيات ومن ثم استعادتها وتنفيذها، وذلك حينما تظهر المؤثرات الملائمة لإظهار هذه الاستجابة السلوكية خاصة عند رفقائهم في المدرسة، فهو يطلق تلك المكبوتات في سلوك التنمر أو ما يطلق عليه الاستقواء، ولهذا يرى كل من "سكينر" و"باندورا" إلا أن العدوان ما هو إلا صورة من صور السلوك الاجتماعي، ويعتبر مكتسبا بالتعلم، فالأطفال والمراهقين الذين يشاهدون السلوكات العنيفة أو يتعلمونها ويحصلون على تعزيزا، تجعلهم يتصرفون بعنف أكبر، فالعنف هو ناتج لملاحظة المشاهد العدوانية، إذ يمكن تعلمه واكتسابه من خلال الملاحظة والتقليد. (القرة غولي حسن أحمد والعكيلي ، 2018، ص. 2486).

4-5-العوامل المدرسية: باعتبار أن المدرسة تشكل بيئة اجتماعية منظمة تحكمها قوانين وتفرض سلوكا على التلاميذ، فإن لها دورا هاما وفعالا في العملية التربوية، وقد تكون سببا في بروز التنمر المدرسي إذا لم تجد الاهتمام والإمكانيات اللازمة للقيام بوظيفتها والأساليب التي تعتمدها ومن بينها نذكر ما يلي:

4-5-1-التنظيم والتخطيط التربوي:

إن التخطيط للمنظومة التربوية إذا لم يكن مبني على أساس علمي سليم يمكن اعتباره أحد الدوافع المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي، لأن أي نظام تربوي لا يمكن أن ينجح إلا إذا بني في مجتمعه من طرف مختصين تربويين وبكل خصائص مجتمعهم، فالنظام التعليمي الذي يوضع على أسس غير تربوية ولا يراعي خصوصية المرحلة التعليمية وأصالة المجتمع قد تؤدي إلى نتائج سلبية.

4-5-2-المناهج التعليمية:

تعتبر المناهج التعليمية من أبرز السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها من الدارسين والمتعلمين للارتقاء والتقدم بهم في شتى مجالات الحياة، والتي تشرف المدرسة على تقديمها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم أو تعديل سلوكهم الذي يؤدي بهم إلى تحقيق النمو الشامل. (برو ، 2010، ص. 228-229).

وبالتالي فإن علاقة التلميذ بمحتوى المنهاج في الأثر الذي يتركه على شخصية الطالب لشده وجذبه نحو الدراسة أو انصرافه عنها، فإذا كانت بيئة المنهاج وتسلسلها وتماسكها وتنظيمها لا يقوم على أساس سليم ولم تنبعث مصادرها من فلسفة المجتمع الذي برزت فيه وعدم ارتباط برامجه بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، بالإضافة إلى صعوبة الدروس وما تحتويه والطرق التي يتم تقديم الدروس من خلالها فسيحصل الهروب من بعض الحصص أو ممارسة سلوكات يظهر بعضها على شكل تنمر.

4–5–3–كفاءة الإدارة التعليمية:

إن أي خلل في الإدارة تنجم عنه مضاعفات بيئية سواء على التلميذ نفسه أو على تحصيله الدراسي لأن الإدارة التي لا تستطيع أن تقدم للتلميذ التدريب الملائم تجعل منه عاجزا على الوصول إلى المستوى التعليمي المطلوب، والمدرسة التي لا تستطيع توفير أدنى الشروط والإمكانيات من تجهيزات تدفع بالتلميذ لأن يرى نفسه في روتين دائم من الخطط والتلقين دون الاعتماد على الجانب التطبيقي مما يؤدي به إلى كره الدراسة.

إذن هذا العامل يساهم في إحباط التلميذ ويدفعه للقيام بالمشكلات السلوكية التي يظهر بعضها على شكل تنمر.

4–5–4–المعلم:

الكل يعلم أن المعلم هو نقطة الانطلاق وخاتمة المطاف لأنه العنصر الأساسي في تنفيذ السياسة التعليمية، إذ يرى فريق من الباحثين أن المناهج التربوية المقررة والتنظيم التربوي والأجهزة التعليمية مع أهميتها تتضاءل قيمتها أمام هيئة الأستاذ لأنها لا تكتسب حيويتها ولا تقوم بدورها إلا من خلال شخصية المعلم خاصة أن احتكاك المعلم بالتلميذ مباشر ويومي، حيث ينقل من خلالها المعلم خبراته وسلوكه للتلاميذ لذلك يعتمد كثيرا ارتباط التلميذ بالمدرسة على علاقته بالمعلم، والمقصود بأسلوب المعلم تجاه التلاميذ هو استخدام الضرب والإساءة الجسدية للطلاب بمختلف أنواع الترهيب والتهديد والصراخ التي يتبعها بعض المعلمين، وكذا الإساءة النفسية من خلال إحراج الطالب أمام زملائه أو إطلاق لقب ما عليه أو نبذه وحرمانه من المشاركة في الحصة. (سوليقان وآخرون، 2007، ص. 97).

وأيضا الأعمال الانتقامية التي يقوم بها بعض المدرسين العاطلين عن الضمير مثل: تخفيض درجات الطلاب أو الافتراء عليهم وحرمانهم من حقوقهم التعليمية، مما يتسبب في إلحاق الأذى النفسي بالطالب فينعكس ذلك على سلوكه، فضلا عن الأثر الذي يتركه تعنيف المعلم على علاقة التلميذ

بالدراسة والمدرسة وبالمادة التي يدرسها له هذا المعلم، فكم من تلاميذ كانوا مبدعين في مواد معينة ثم رسبوا فيها والسبب المعلم وأسلوبه ومنهجه، وكم من طلاب تركوا الدراسة بسبب المعلم الذي يمارس أسلوبا تعنيفيا قاسيا مع الطلبة، فيؤثر بشكل كبير في نفسيتهم، ويراكم في داخلهم العنف الذي يترجم على سلوكهم الغير مرغوب وهو التنمر، لذلك تعتبر أساليب المعلم تجاه التلاميذ أحد أهم دوافع التنمر المدرسي.

4-5-5-التوجيه غير السوي:

يؤدي بصورة مباشرة إلى انخفاض التحصيل الدراسي، وما هو سائد اليوم وبكثرة في منظومتنا التربوية هو أن الكثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملئ المناصب البيداغوجية فقط، فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلاميذ وميولاتهم، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية.

ونجد أن التلميذ إذا وجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة الدراسة فلا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته، مما يؤدي إلى إهمال الدراسة كلها.

4-6-العامل النفسي:

وهو الذي تكون في نفس التلميذ نتيجة لظروف تعرض لها منذ طفولته، ويمكن اعتباره امتدادا لمخلفات ما تعرض لها من قبل الإهمال وسوء المعاملة والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة تمخضت بعقدة نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى سلوك التنمر على رفقائه في المدرسة لإثبات وجوده ومكانته، وذلك باستخدام السيطرة والقوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا، كما أن هناك خصائص تتميز بها الضحايا تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الاستسلام والخضوع وتجنب الصراخ والبكاء مما يدعم سلوك التنمر ويزيد من استمراره، وهو يقوم بكل هذه السلوكات نتيجة للإحباط، حيث يوجد ارتباط كبير بين الإحباط والعدوان كاستجابة، لذلك يرى "جون دولار" أن سلوك العدوان يسبقه دائما حدوث الإحباط عن الفرد

والعكس صحيح، بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدواني، ويمكن إرجاع السلوك العدواني في صورة مختلفة إلى أنواع متعددة من الإحباطات، فهو يرى أن العدوان ما هو إلا ناتج لاضطرابات السلوك التي يتعرض لها الفرد في حياته من بينها إحباطات ومكبوتات وعقد نفسية وهذا ما يترجمه إلى ممارسة السلوك التنمري على زملائه في المدرسة. (عبد الباقي ، 2018،ص. 320).

4–7–عوامل تتعلق بالتلميذ المتنمر: توجد مجموعة من الأساليب تجعل الطفل متنمرا منها: (مجدي الدسوقي، 2016، ص. 26).

- تدني مفهوم الذات، والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين.
- الشعور بالإحباط.
- الإساءة والإهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن غضبه في صورة تنمر لمن هم أقل منه قوة.
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب أو الملائم لافتقاده القدوة في المنزل.
- اعتقاد الطفل بأنه لابد أن يكون قاس وصارم حتى يحقق له مكانة متميزة بين زملائه.
- عدم الثقة في الآخرين، والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته.
- عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطاءه.
- مشاهدة الآخرين وهم يتنمرون مع عدم وجود العقاب أو الردع المناسب.
- مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج البيئية على أنها نماذج مسلية.
- انعدام الضوابط السلوكية.
- مشاهدة أحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية.

5–مظاهر سلوك التنمر لدى التلميذ:

إن السلوكات المحصل عليها من خبرات ومشاعر وأحاسيس ومؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية السابقة والحاضرة يحملها التلميذ وينقلها إلى المدرسة ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية ليتولد عنه سلوك التنمر في الوسط المدرسي ويكون بممارسته على زملائه ومعلميه وعلى ممتلكات المدرسة.

5-1-اتجاه رفقائه في المدرسة: (قطامي والصرايرة ، 2018، ص. 16-17).

- الضرب، ويكون باليد والدفع واستخدام القوة والأساليب الحادة.
- التخويف والتهديد بشلة الأصدقاء والأقارب.
- التحقير من الشأن لكون التلميذ غريبا عن المنطقة، أو لأنه أضعف جسما، أو لأنه يعاني مرضا أو إعاقة، أو السمعة السيئة لأحد أقاربه.
- نعته بمعنى ووصفه بألقاب معينة لها علاقة بالجسم والعاهات أو إعطاء تسمية عرقية.
- السب والشتم.
- نشر الشائعات المزيفة والتعليقات القاسية.
- إتلاف كتبه وسرقتها ثم تخريبها.
- تمزيق ملابسه.

5-2-اتجاه المعلمين:

- التنمر اللفظي على المعلمين والذي يشمل الإساءة والإهانة اللفظية والصراخ والتهديد.
- التنمر الجسدي والذي يشمل الدفع والضرب والإساءة الجنسية.
- التنمر الإلكتروني والذي يشمل إنشاء صفحات أو مجموعات للسخرية من المعلمين أو تبادل ونشر الإشاعات والصور والفيديوهات التي تسيء للمعلمين، ويشمل أيضا الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية القصيرة والإلكترونية التي تدخل في إطار التنمر.

5–3–اتجاه ممتلكات المدرسة: (قطامي والصرايرة ، 2018، ص. 17).

- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية.
- إشعال الحرائق.
- تكسير الشبابيك والأبواب والمقاعد.

6–آليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

6–1–دور الأسرة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي: (سوليقان وآخرون، 2007، ص. 18).

- التنشئة الاجتماعية السليمة.
- تهيئة جو أسري نفسي خال من التوترات والمشاكل الأسرية.
- مساعدة الأسرة لأبنائهم في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.
- الاهتمام بتعليم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- التأكيد على وجود سلوك نموذج الخير والقدوة الصالحة في المنزل.
- الاهتمام بالأهداف المعرفية في المواد الدينية لتعريف أبنائهم وتبصيرهم ببعض مشاكلهم واختيار الرفاق.
- استخدام أساليب الاقتناع الهادئة والمناقشة الهادئة والابتعاد عن أساليب العناد والتهديد.
- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو الهجوم اللفظي فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه بل قد تؤدي هذه القدوة الفضة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.

- عدم مشاهدة الأطفال لما يحدث داخل الأسرة من عنف وعدوان بين الوالدين، فلا شك أن مشاهدتهم لنماذج عدوانية أو ممارسة التنمر داخل الأسرة يساهم في تعلم التنمر وممارسة اتجاه الأقران في المدرسة.
- يجب على الوالدين تقوية علاقتهم بأبنائهم والتواصل المستمر معهم ومنحهم الثقة لكي يتحدثوا عن كل ما يجري معهم بدون خوف أو تردد.
- تجنبهم مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الموجهة التي تبث من خلال القنوات المفتوحة التي تدعوا إلى سلوك العنف وكذلك ألعاب الفيديو لأن كل ذلك يكسبهم سلوك التنمر ويزيد من حدته.

6-2-دور المدرسة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

- استخدام العدالة في التعامل مع الطلبة، وعدم التمييز بينهم داخل المدرسة واستخدام أساليب فعالة لتعزيز العلاقة بين المعلمين والطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية.
- أن تكون بيئة آمنة ومستقرة للطلاب.
- اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية كالعقاب البدني أو السخرية أو الاستهزاء.
- تهيئة الجو النفسي المدرسي الخالي من المشكلات والمعوقات الدراسية.
- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين التلاميذ ومعلميهم والتلاميذ وزملائهم في المدرسة.
- تنمية القدرات العقلية الخاصة من خلال المواد الدراسية والوسائل التعليمية المختلفة.
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم والتمثيل.
- تكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم وميولهم ومواهبهم.
- أن تكون طرائق التدريس مكيفة مع قدرات وميولات واتجاهات الطلبة.
- أن تكون المناهج والبرامج التربوية مستوحية من فلسفة المجتمع.
- تشجيع الرغبة في التحصيل والهوايات والابتكارات.
- مساعدتهم على الاستبصار بقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.

- توفير أخصائيين نفسانيين ومرشدين تربويين في المدارس لمعالجة المشكلات التي تحدث للطلبة أو التي تواجههم.
- الاهتمام بالمبنى المدرسي وتحسين أوضاعه وتجهيزاته ومرافقه.
- الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليبه وتوفير فرص التدريب المستمر له في أثناء الخدمة بما يجعله قدوة جيدة لطلبته.
- تشكيل مجلس من المدرسين والإداريين وأولياء أمور بعض التلاميذ إضافة إلى المرشد النفسي، وفيه يتم مناقشة المشكلة وكيفية التغلب عليها.
- مدح وتعزيز السلوكيات الإيجابية والاجتماعية المقبولة لدى التلاميذ.

6–3–دور وسائل الإعلام للحد من ظاهرة التنمر المدرسي: (الزبون مُحَمَّد والزغلول ، 2016، ص. 21-22).

- تعزيز كفاءة البرامج الدينية والتثقيفية المقدمة.
- إبراز أجهزة الإعلام الجانب الإيجابي والإنساني في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات وضرورة البعد عن التنمر أو الاستقواء.
- تقديم برامج توعوية من خلال التربويين والمختصين عن سلوك المتنمر ومخاطره ومصادره وإشراك الطلبة وأولياء الأمور مع المسؤولين في هذه الحلقات التلفزيونية.
- الاهتمام من جانب وسائل الإعلام ببرامج الأسرة والمشكلات الأسرية وخاصة المشكلات السلوكية وكيفية التفاعل معها وخصوصا السلوك التنمري.

6–4–على مستوى الأسرة:

كما هو معروف ومسلم به أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تؤثر في تنشئة الطفل وبناء أولى سمات شخصيته، فمن خصائص الأسرة للأطفال المتنمرين أسر مفككة، بيوت متصدعة، أسر منفصلة،

حرمان عاطفي للأطفال، تسلط الوالدين، عنف أسري الذي هو سلوك يتسم بالعدوانية يصدر عن أحد الوالدين تجاه الطفل بهدف الهيمنة وإخضاعه في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وبدنيا ونفسيا مما يتسبب في إحداث أضرار جسمية أو نفسية. (حسين، 2007، ص. 28).

وليكون التدخل الأسري ذو نتيجة إيجابية وفعال لابد من التأني وعدم الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالمتنمر قبل تشخيص الأسباب ومعرفة نشوئها، فيتم دراسة المشكلة من جميع الجوانب، واستشارة جميع الفاعلين والمتدخلين في حياة الطفل، وكما ذكرنا سالفا هو الاعتراف بوجود المشكلة.

فيمكن إعداد برامج توعية وتوجيه وإرشاد خاصة بالأسرة من خلال استغلال الإعلام والتكنولوجيا بما أن هذه الأخيرة أصبحت ترافق حياة الفرد اليومية وفي ابسط المواقف، كذلك استغلال المساجد كمؤسسات هامة في التنشئة الاجتماعية، تتضمن هذه البرامج رؤى من الممكن أن تساعد في امتصاص كل السلوكات السلبية والظروف التي تعيشها الأسر الجزائرية وتوجيهها نحو رؤى جديدة وإيجابية في كيفية تربية أبنائها نذكر منها:

- الحرص على اتباع أساليب تربية مرنة للأبناء بعيدا عن التعنيف والتسلط والاستقواء.
- تعزيز عوامل الثقة بالنفس لبناء شخصية قوية للأطفال.
- بناء علاقات صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم لتنشئتهم على الحوار، ضمانا لهم للتوافق النفسي والاجتماعي. (دورهام، 2009، ص. 29).
- مراقبة الأطفال وعدم تركهم لساعات طويلة أمام التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، واختيار لهم برامج تربوية تثقيفية وترفيهية بعيدة عن العنف، مع اختيار الوقت المناسب لمشاهدتها بما أن الانترنت لها تأثير واضح في حياتنا اليومية.

6-5-على مستوى الطفل (التلميذ):

- تقوية الدافعية لديه وزيادة تقدير الذات عن طريق الدورات التفاعلية أو ورش العمل التي تهدف إلى تعليمه الدفاع عن نفسه.
- إشباع حاجات الطفل من السلام والأمان الداخليين بطريقة تنعكس على شخصيته وتقويتها وبالتالي مساعدته على الدفاع عن نفسه.
- تنمية مهارات الوعي وحل المشكلات وتعزيز أساليب الحوار.
- تربية الطفل على فنون التواصل.

6-6-على مستوى المدرسة:

إن العلاج المدرسي يكون بالتعامل الأمثل مع التنمر المدرسي، من خلال تطوير برنامج مدرسي واسع يضم جميع الفاعلين التربويين من إدارة تربوية وتلاميذ وأساتذة وأولياء الأمور، والمجتمع المدني، بحيث يكون هدف هذا البرنامج هو تغيير ثقافة المدرسة وتأكيد الاحترام المتبادل والقضاء على ظاهرة التنمر المدرسي والحد منها، كما أنه يوصى في هذه الحالة باستخدام برنامج ألويس Olweus لمكافحة التنمر الذي تم تطويره في الثمانينيات من قبل عالم النفس النرويجي Dan Olweus، حيث يهدف هذا البرنامج إلى مكافحة التنمر ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر إيجابية، حيث يعتبر أهم جزء في برنامج ألويس Olweus هو تشجيع شهادة الشهود أو الغالبية المهتمة من التلاميذ الذين لم يتعرضوا للتنمر ولم يقوموا بالتنمر على أحد، ويتم تطبيق هذا البرنامج على مدى عدة سنوات تتخللها وقفات لتقويم النتائج ولقياس مدى فاعليته في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي والتخفيف من حدة آثارها.

ولكي يكون البرنامج العلاجي فعالا، لابد أن يشمل النقاط الآتية:

- توعية الأساتذة والتلاميذ وأولياء أمورهم (أسرهم) بماهية سلوك التنمر وخطورته.
- إشراك المجتمع المدني والشركاء المؤسساتيين للمدرسة في محاربة الظاهرة.

- تشديد المراقبة واليقظة التربوية للكشف المبكر لحالات التنمر، وضبط سلوك الإستقواء.
- وضع برامج علاجية للمتنمرين بالتنسيق مع المختصين في علم النفس –علم الاجتماع.
- تشجيع التلاميذ على الانخراط في الأنشطة البيداغوجية، والاجتماعية، وغرس قيم التسامح والاحترام في نفوسهم مثل: النادي الأخضر للبيئة.
- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس بشكل واسع وتعزيزه.
- تكثيف الرقابة في المرافق العامة للمدرسة وساحاتها والأروقة (الممرات) وأثناء فترات الاستراحة أين يكون الاحتكاك بين التلاميذ أكبر ويظهر فيه سلوك التنمر بشكل جلي.
- عقد ورشات عمل وأيام إعلامية تخص مجال التنمر.
- تشجيع ضحايا التنمر على التواصل مع المختصين في حالة تعرضهم لسلوكيات التنمر.
- إثارة النقاشات في الفصل البيداغوجي من خلال مسرحة الأحداث أو المواقف ولعب دور الضحية للإحساس بشعورها في موقف التنمر.
- نشر ثقافة التسامح، ونشر ثقافة الإنصات والتواصل بين التلاميذ فيما بينهم، وبين الأساتذة والتلاميذ.
- إنشاء مواثيق داخل الفصول الدراسية على شكل التزامات، يشارك الجميع في صياغتها والتوقيع عليها، من أجل تنمية الإحساس بالمسؤولية وممارسة الحريات في حدودها أو في حدود حريات الآخرين.
- مراجعة نظام التأديب المدرسي ليصبح نظام تعديل سلوكي وقائي لا عقابي والتكثيف من حصص الإصغاء، وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وتوعيته بالجوانب الإيجابية لديه.

6-7-على مستوى المجتمع المدني:

ممّا لاشك فيه أن المؤسسات والهيئات المعنية ومنظمات وجمعيات المجتمع المدني لها دور فعال في المجتمع، فهي تمثل الوسيط أو حلقة الوصل بين الفرد كجزء من المجتمع والدولة، وهي بذلك كفيلة بالارتقاء

بشخصية الفرد وتهذيبها وتطويرها عن طريق نشر المعرفة والوعي، وثقافة الديمقراطية وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لمزيد من العطاء المثمر في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتعتبر جمعيات الطفولة والشباب من أكثر الجمعيات فاعلية في المجتمع، حيث يلجأ إليها الكثير وتعتبر ملاذا لهم لشحن الطاقة الإيجابية وتفريغ الطاقة السلبية –إن صح القول– فهذه الجمعيات يمكن تفعيل دورها أكثر في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي:

- من خلال حملات موسعة لزيادة التوعية حول آثار سلوك التنمر.
- الدعاية من خلال وسائل الإعلام في المناسبات والحملات خاصة المساجد مثل خطب الجمعة.

7–خاتمة:

يعتبر التنمر ظاهرة واقعية واسعة الانتشار في جميع المدارس، لها الكثير من الآثار السلبية على المناخ العام للمدرسة، إذ تتحكم فيه عوامل كثيرة منها العامل الأسري عندما يسود الأسرة مظاهر العنف والتسلط، كما للعامل المدرسي أثر بالغ من خلال الإساءة للتلاميذ وإهمالهم بالإضافة إلى عوامل أخرى كوسائل الإعلام وجماعة الرفاق.

لذلك يتوجب تكثيف الجهود وتضافرها من أجل خلق بيئة تعليمية وتربوية صحية، من شأنها أن تساهم في زيادة المردود التعليمي للمدرسة من ناحية وتوفير جوّ ومناخ عام سليم للتلاميذ داخل المدرسة بما يزيد من درجة حماستهم وإقبالهم على التحصيل الدراسي من جهة، وداخل الأسرة والمحيط العام بتوفير كل شروط الإحساس بالأمن والطمأنينة لكل الأطفال إذ من شأن ذلك أم ينعكس بالإيجاب على كل المجتمع.

–قائمة المراجع:

1. المعجم الوجيز. (2001). معجم اللغة العربية. القاهرة. مصر. الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية.

2. الدسوقي مجدي، مُحَمَّد. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة. مصر. دار جوانا للنشر والتوزيع.

3. الصبحين علي، موسى والقضاة مُحَمَّد، فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه). (ط1). الرياض. السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للنشر.

4. برو، مُحَمَّد. (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. الجزائر. الأمل للطباعة والنشر.

5. سليم، زينب. (2006). في بيتنا مراهق متطرف دينيا. (ط1). مصر. مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

6. سوليقان، كيث وآخرون، ترجمة عبد العظيم حسين، طه. (2007). سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية –ماهيته وكيفية إدارته–. (ط1). عمان. الأردن. دار الفكر للنشر والتوزيع.

7. عبد الباقي، سلوى. (2018). علم النفس الاجتماعي –رؤية معاصرة–. (ط2). القاهرة. مصر. مركز الإسكندرية للكتاب.

8. قطامي، نايفة والصرايرة، منى. (2009). الطفل المتنمر. (ط1). عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9. الإمارة، سعد. (2001). "الإعلام وتنمية العنف والسلوك العدواني". مجلة النشء، (62)، الصفحات (93-118).

10. حسين، طاهر. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الإسكندرية. مصر. دار الجامعة الجديدة.

11. دورهام، كامل. (2009). تنمية الإبداع عند الأولاد. الكويت. دار الفراشة للتوزيع والنشر.

12. الزبون مُحَمَّد، سليم والزغلول، مُحَمَّد. (2016). "برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن". مجلة دراسات وأبحاث، (25)، الصفحات (19-51).

13. الصالح، تهاني . (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. نابلس. فلسطين. كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

14. الصوفي أسامة حميد، حسن والمالكي هاشم قاسم، فاطمة. (2012). "التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية". مجلة البحوث التربوية والنفسية، (35)، الصفحات (147-167).

15. القرة غولي حسن أحمد، سهيل والعكيلي، جبار. (2016). "أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين وأساليب تعديله". مجلة كلية التربية للبنات، مجلد29، (03)، الصفحات (244-263).